القوة التدميرية لمجمل الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ، ولكنه يعطي تصورا عاما لقدرة الحمل التي يملكها مجمل هذه الاسلحة · وهي تعادل :

– بالنسبة الى الطائرات في ظروف الطيران المثلى : اميركا ٨ر٢٢ مليون رطل · الاتحاد السوفياتي ٧ر٤ ملايين رطل ·

– بالنسبة للصواريخ عابرة القارات وصواريخ الغواصات : اميركا ٣ر٣ مليون رطل · الاتحاد السوفياتي ٢ر٨ ملايين رطل ·

ونلاحظ هنا ان السوفيات متفوقون في هذا المجال بالنسبة للصواريخ · وان الاميركيين متقدمون بالنسبة للطائرات · ولكن تقدم السوفيات يبقى اكثر ثباتا نظرا لان للصعوبات التي تلاقي اعتراض الصواريخ اكبر من الصعوبات التي تلاقي اغتراض الطائرات ·

● ويعدل السوفيات نقص عدد الرؤوس النووية بضخامة القوة التدميرية · واذا كانت زيادة عدد الرؤوس النووية لدى اميركا تنسجم مع اتساع رقعة الاتحاد السوفياتي وتبعثر مراكزه البشرية والصناعية ، فان زيادة القدرة التدميرية لدى السوفيات (ما يعادل انفجار ٣٧٣٥ مليون طن مقابل ١٩٣٠ مليونا في اميركا) تنسجم مع تكاثف التجمعات البشرية والصناعية الحساسة في الولايات المتحدة · ولهذا الامر علاقة بمسألة القدرة على البقاء ، وله بالتالي علاقة بالردع النووي المتبادل ·

★★★

ان مجمل ميزان القوى التقليدية يدل على ان السوفيات متفوقون في مجال القوات البرية وخاصة في الدبابات،وان السلاحين الجوي الاميركي والسوفياتي يتقدمان بسرعة متماثلة وعلى خطين غير متوازيين ، وان مقارنتهما بشكل مجرد مسألة غير صحيحة ، وان المقارنة الصحيحة يجب ان تشمل الطيران والمدفعية وانظمة الدفاع ضد الطائرات معا · ولقد رأينا ان التعادل في هذا المجال قائم (نظريا) ، اذ لم تندلع حتى الان اي حرب يجرب فيها الطرفان وسائطهما وتكتيكاتهما بواسطة جنودهما وليس بواسطة جنود دول اخرى ، لمعرفة القيمة العملية للتعادل المحسوب نظريا · وتبقى البحرية الاميركية التقليدية متفوقة على البحرية السوفياتية المماثلة ·

ولكن هذا الميزان التقليدي المائل قاريا لجانب السوفيات ، والمائل محيطيا لجانب الاميركيين ، لا يفيد الا بالنسبة للحروب المحلية المحدودة ، وهو يفقد جزءاً كبيرا من معناه عند النظر اليه بمنظار المجابهة بين المعسكرين الشرقي والغربي ، لان من المتعذر اليوم تصور وقوع مثل هذه المجابهة في منطقة حساسة